

## الدرس الثاني

### نظرية الاشرط الكلاسيكي ل «بافلوف».

في 1920 بالتقريب لاحظ 'بافلوف' أن الكلب الذي كان يجري عليه تجاربه بدأ بإفراز اللعاب بمجرد رؤية مساعد 'بافلوف' الذي يأتيه بالطعام بل وحتى قبل أن يظهر له حيث يبدأ بإفراز اللعاب بمجرد سماع صوت أقدامه أتيا.

لقد أدت هذه الملاحظات الى اعتبار 'بافلوف' أن رؤية الكلاب للمساعد وصوت أقدامه ليست المنير الطبيعي لإفراز اللعاب ولكنها أصبحت المؤشر أو العلامة على اقتراب تناولها الطعام وأطلق 'بافلوف' على هذه الانعكاسات المكتشفة حديثا اسم الاقرازات النفسية.

والاشراط البافلوفي يعرف كذلك باسم الاشرط الاستجابي والاشراط الكلاسيكي، والأسماء الثلاثة هذه هي مترادفات تعني نفس الشيء.

#### الوقائع التجريبية:

بعد هذه الملاحظات المثيرة للاهتمام صمم 'بافلوف' تجربة لإنتاج الاستجابة اللعابية الشرطية بطريقة مؤكدة.

في هذه التجربة وضع 'بافلوف' الكلب في جهاز للتجارب في غرفة معزولة عن الأصوات الخارجية، وقد تم ربط الكلب بأنبوب ينتهي بدورق مدرج لقياس كمية اللعاب السائل، وعندما سمح للكلب بفترة للتعود على جو الغرفة والجهاز، قام 'بافلوف' بتشغيل بندول ايقاع يدق مرة لمدة نصف دقيقة وفي أثناء هذا الوقت كان يضع مسحوق اللحم في فم الكلب ويؤدي هذا الى افراز اللعاب لدى الكلب، وقد أعيد تكرار هذه العملية بصورة مستمرة مرة كل 15 دقيقة حتى أخذ لعاب الكلب يسيل خلال فترة نصف دقيقة قبل

تقديم المثير الطبيعي.

مفاهيم نظرية الاشرط الكلاسيكي ل «بافلوف»:

**المثير غير الشرطي:**

ويسمى كذلك بالمثير الطبيعي وهو مثير يؤدي الى استثارة استجابة غير متعلمة بمعنى استجابة.

طبيعية، أو فطرية وغير مكتسبة.

**الاستجابة غير الشرطية:**

وتسمى كذلك بالاستجابة الطبيعية وهي الاستجابة التي تحدث عند تقديم مثير غير شرطي أو طبيعي

والاستجابة الطبيعية استجابة فطرية غير مكتسبة ولا متعلمة.

**المثير الشرطي:**

وهو مثير غير طبيعي، وهو مثير كان محايدا في بداية الأمر ولكنه أصبح قادرا على انتاج الاستجابة

الشرطية بعدما تم ربطه بالمثير غير الشرطي أو الطبيعي في التقديم، اما قبله أو معه في نفس الوقت.

**الاستجابة الشرطية:**

وهي الاستجابة المتعلمة والتي تحدث نتيجة تقديم المثير الشرطي لوحده.

قوانين نظرية الاشرط الكلاسيكي ل «بافلوف»:

**التببيه أو الاستثارة:**

وهي خاصية يكتسبها المثير غير الطبيعي الذي كان مثيرا محايدا فيما قبل فقد أصبح مثيرا شرطيا

حيث قد اكتسب خاصية الاثارة أو التببيه.

**الكف:**

وهو عكس التنبه حيث يدل على عدم قدرة المثبر على احداث الاستجابة الشرطية بعدما كان قادرا على ذلك.

### تعميم المثبر:

في مراحل الاشراف الاولى فان الكائنات الحية تستجيب للمثيرات التي تشبه المثبر الشرطي الاصلى بطريقة تشبه الى حد كبير استجابتها لذلك.

### التتميز:

وهو عكس التعميم بحيث يبدأ الكائن الحي في التمييز الدقيق بين المثيرات المحايدة التي ارتبطت بالمثبر الطبيعي والمثيرات المحايدة التي لم ترتبط به.

### الانطفاء:

ويقصد به فقدان المثبر الشرطي القدرة على احداث الاستجابة الشرطية.

### الاسترجاع التلقائي:

بعد حدوث الانطفاء وبعد ترك الحيوان يستريح لمدة زمنية وتقديم المثبر الشرطي من جديد تعاود الاستجابة الشرطية الظهور من جديد.

### الاقتران الزمني أو التدعيم:

ان شرطا من شروط حدوث الاشراف وانتاج الاستجابة الشرطية هو الاقتران الزمني في الحدوث أو في الظهور بين المثبر المحايد والمثبر الطبيعي.

أنظمة الإشارة لدى "بافلوف":

إن أنظمة الإشارة لدى "بافلوف" هي اثنان.

### 1- المنظومة الإشارية الأولى:

وتعتبر المنظومة الإشارية الأولى أولى المنظومات الإشارية التي يتعامل بها الكائن الحي وتشمل عادة

المثيرات الفيزيكية.

### 2 - المنظومة الإشارية الثانية:

وهذه المنظومة الإشارية خاصة بالإنسان فقط وهي تتعلق باللغة المفهومة.